[123] قد سأل عن ذا الناس من قبلكم * * ابن النبي المرسل الصادق فقال قولا بينا واضحا * * ليس بقول المعجب المايق كلام ربي لا تمارونه * * ليس بمخلوق ولا خالق جعفر ذا الخيرات فافخر به * * ابن الوصي المرتضى السابق (1) مسألة 13: اليمين لا تنعقد إلا بالنية، فأما قول الرجل: أقسمت، وأقسم با متى سمع منه هذه الألفاظ، ثم قال لم أرد به يمينا في الظاهر يقبل منه فيما بينه وبين ا لأنه أعرف بمراده. وقال الشافعي: يقبل قوله فيما بينه وبين ا، لأنه لفظ محتمل (2)، وفي الحكم هل يقبل منه أم لا؟ للشافعي فيه قولان. قال في الأيمان إذا قال: أقسمت لا وطئتك، وقال: أردت إخبارا عن يمين قديمه، فان كان عرف له يمين قديمة قبل منه، وإلا فهو مؤلي (3). وقال أصحابه: يقبل منه فيما بينه وبين ا على كل حال، وأما في الظاهر فان كان عرفت له يمين قديمة وثبت ذلك قبل منه قولا واحدا (4). وان لم تعرف له يمين سابقة اختلفوا على ثلاث طرق: منهم من قال: لا أقبل منه.

_____ (1) لم أظفر بقائله في المصادر المتوفرة.

(2) مختصر المزني: 290، وحلية العلماء 7: 254، ومغني المحتاج 4: 323، والمجموع 18: 36، 38، والوجيز 2: 224، والسراج الوهاج: 573، والميزان الكبرى 2: 129، وفتح الباري 11: 542، والحاوي الكبير 15: 270 - 271. (3) حلية العلماء 7: 255، والمجموع 18: 39، والميزان الكبرى 2: 129، والوجيز 2: 224، والحاوي الكبير 15: 271. (4) حلية العلماء 7: 255، والميزان الكبرى 2: 129، والمجموع 18: 39.

_____